
مادة
النحو والصرف
(الجزء الأول)
الأستاذ الدكتور محمد العمري

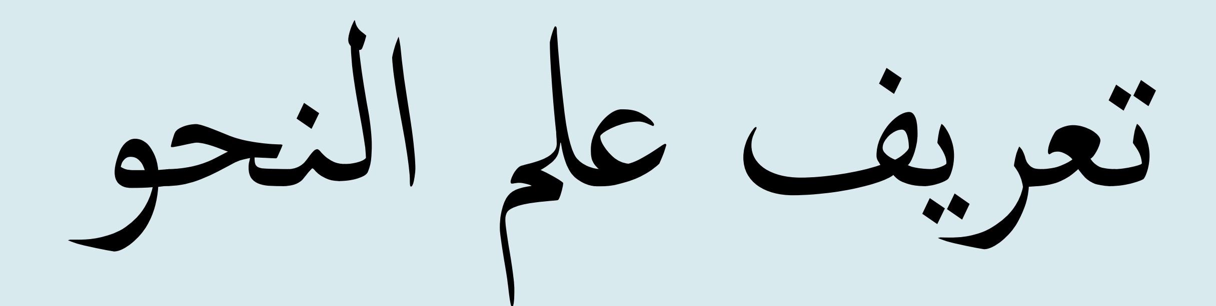

أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الأولى



مدخل إلى النحو





النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في جملةٍ، وأحكام الجمل عند تركيبها في نصٍّ.



تعريف علم النحو

إنَّ النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في كلامٍ عربيٍّ فصيحٍ.



1

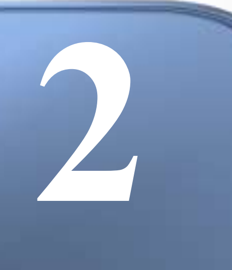


* الأنماط الصحيحة لتركيب الكلمات بعضُها مع بعضٍ في جملٍ.



تعريف علم النحو

إنَّ النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في كلامٍ عربيٍّ فصيحٍ.





* العلائق النحوية الرابطة بين الكلمات عند تركيبها في كلِّ نمطٍ من تلك الأنماط.



تعريف علم النحو

إنَّ النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في كلامٍ عربيٍّ فصيحٍ.





3

* الوظيفة النحوية التي تقوم بها كلُّ كلمةٍ من الكلمات في أداء المعنى المراد في ذلك النمط.



تعريف علم النحو

إنَّ النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في كلامٍ عربيٍّ فصيحٍ.





4

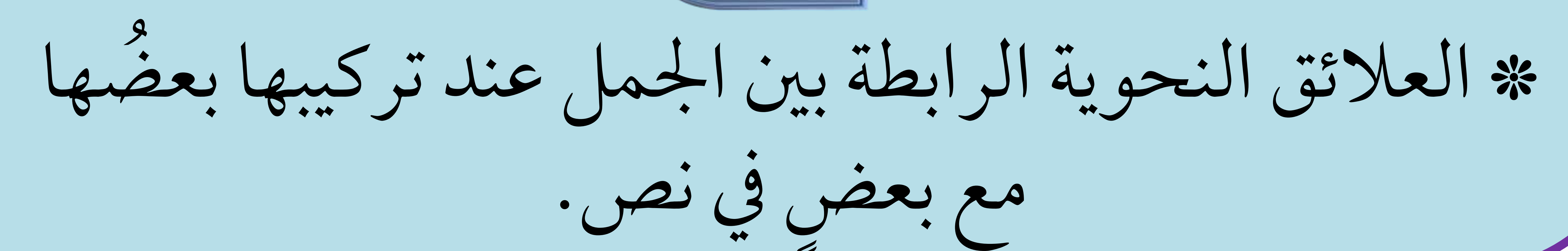
* الآثار الصوتية التي تظهر على أواخر الكلمات عند تركيبها في ذلك النمط.



تعريف علم النحو

إنَّ النحو علمٌ يدرس أحكام الكلمات العربية عند تركيبها في كلامٍ عربيٍّ فصيحٍ.





* العلائق النحوية الرابطة بين الجمل عند تركيبها بعضُها مع بعضٍ في نص.



تعريف علم النحو

مثال

الدراسة النحوية لنمط الجملة الاسمية المباشرة في نحو

الطالبُ حاضرٌ

ستفضي إلى استنتاجات نحوية منها

أنَّ العلاقة بين العنصرين المكوِّنين لهذا التركيب (علاقة إسناد)، لأنه أُسند فيه معنى (الحضور) إلى (الطالب)، فـ(الطالب) مسندٌ إليه، و(حاضرٌ) مسندٌ.



تعريف علم النحو

مثال

الدراسة النحوية لنمط الجملة الاسمية المباشرة في نحو

الطالبُ حاضرٌ

ستفضي إلى استنتاجات نحوية منها

أن المبتدأ والخبر حكمهما الرفع بالضمة.



تعريف علم النحو

مثال

ثم تبدأ الدراسة النحوية في تتبع ما يمكن أن يتفرَّع عن هذا النمط التركيبي الأصلي من أنماطٍ أخرى فرعيةٍ، وملاحظة الفروق وتفسيرها، ومن ذلك مثلًا:

ما الفرق بين أن تقول: (الطالبُ حاضرٌ) و(حاضرٌ الطالبُ)؟



تعريف علم النحو

مثال

ما الآثار الدلالية والصوتية المترتبة على نفي هذه الجملة أو الاستفهام عنها أو حصر أحد عنصريها في الآخر، أو تأكيدها، أو تقييدها بالزمان الماضي، وما تفسير ما طرأ من تغيراتٍ؟



تعريف علم النحو

مثال

ما الآثار المترتبة على تأنيث المبتدأ في جميع الأنماط السابقة، وتثنيته، وجمعه جمع مذكرٍ، وجمعه جمع مؤنثٍ؟ وما تفسير ما طرأ من تغييراتٍ؟



تعريف علم النحو

مثال

ما الآثار المترتبة على تنكير المبتدأ في جميع الأنماط السابقة؟ وما تفسير ما طرأ من تغييراتٍ؟



تعريف علم النحو

مثال

لماذا رُفضت بعض الأنماط وحكم عليها بالخطأ، نحو (إنَّ حاضرٌ الطالبُ) (طالبٌ حاضرٌ) (حاضرٌ طالبٌ)؟ ...



غاية علم النحو



غاية علم النحو

يهدف علم النحو إلى إكساب دارسه مستوًى لغويًّا عاليًا، يرتقي عن مستوى لغة الحياة اليومية، الذي ينهض فيه الكلام بوظيفة التواصل المباشر مع الآخرين لا غير، إلى مستوى أعلى يمكِّنه من التعامل مع المنتج اللغوي العالي في المستويين العلمي والأدبي، ومع المقامات اللغوية العالية، كمقامات التأليف والتعليم والخطابة والإبداع بفنونه المختلفة، فيكون بذلك قادرًا على:

1

فهم الكلام الذي يقرأه أو يسمعه فهمًا سليمًا يدرك معه دقائق الفروق والمقاصد.



غاية علم النحو

2

التعبير عن المعاني التي يريد إيصالها إلى غيره منطوقةً أو مكتوبةً بأوفق الأنماط التعبيرية السليمة لمراده، وأدقها في الدلالة عليه.





غاية علم النحو

3

أداء الكلام قراءةً أو ارتجالًا بصورةٍ صحيحةٍ خاليةٍ من الخطأ، ومترفعةٍ عن التسامح الذي تحتمله مستويات اللغة ومقاماتها الأدنى.





النحو والمدخل إلى النحو

النحو	يدرس أحكام الكلمات عند تركيبها
المدخل إلى النحو	معرفة تلك الكلمات التي ستُركَّب، وتدرس أحكامها عند التركيب

بدأت كتب النحو العربـــي بالحديث عن

- أنواع الكلمة في العربية
- تعريف كلِّ نوع
- علاماته
- أقسامه
- خصائص كلِّ قسم

النحو والمدخل إلى النحو



- أقسام الكلمة عند جمهور علماء العربية
  - الفعل
  - الاسم
  - حرف المعنى

- وحدات المدخل إلى النحو
  - عن الأفعال
  - عن الأسماء
  - عن حرف المعاني



الوحدة الأولى

الأفعال



تعريف الفعل

كلُّ كلمةٍ دلَّت على:

- (حدثٍ)
- مقترنٍ بـ(زمانٍ محصَّلٍ من بنيته)

على سبيل الإخبار أو الطلب



تعريف الفعل

الحدث

1 حدث علاجي

كلُّ حدثٍ حسيٍّ، يُحتاج في فعله إلى تحريكٍ محسوسٍ للجسد أو عضو من أعضائه.

2 حدث غير علاجي

كلُّ حدثٍ معنويٍّ، لا يُحتاج في فعله إلى تحريكٍ حسيٍّ؛ لكونه من أفعال القلب أو العقل أو النفس، وما في حكمها.





تعريف الفعل

الزمان المحصَّل من البنية

هو الزمان المفهوم من بنية الفعل لا من معناه اللغوي،
ويكون أحد الأزمنة الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل

إذا قلت

(فَعَلَ) — فهم منها — الإخبار عن حدثٍ في الزمان الماضي

(يَفعَلُ) — فهم منها — الإخبار عن حدثٍ في الزمان الحاضر

(افعل) — فهم منها — طلب إحداث الفعل في الزمان المستقبلي

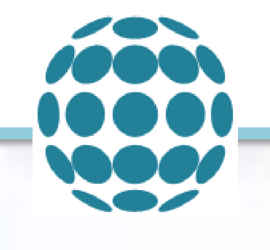




أمثلة

(نَظَرَ)

يدلُّ على أمرين لا ثالث لهما: الإخبار عن وقوع حَدَثٍ علاجيٍّ هو (النَّظَر) في زمانٍ محصَّل هو (الزمان الماضي)، فإن قلت: (ينظرُ) أخبرت به عن وقوع (النَّظر) في (الزمان الحاضر)، فإن قلت: (انظر) دلَّ على طلب إحداث (النظر) في (الزمان المستقبلي).





الزمان المحصَّل من البنية

أمثلة

تأمَّل ذلك ثم قس عليه غيره من الأفعال العلاجية، نحو: سمعَ، شمَّ، نطقَ، ذاقَ، استغفرَ، قبَّلَ، التفتَ، مالَ، قامَ، قعدَ، ركعَ، سجدَ، ركلَ، كسرَ، نبضَ، ...





أمثلة

(نَوَى)

يدلُّ على أمرين لا ثالث لهما: الإخبار عن وقوع حدَثٍ غير علاجيٍّ هو (النية)، في زمانٍ محصَّل هو (الزمان الماضي)، فإن قلت (ينوي) أخبرت به عن وقوع (النيَّة) في (الزمان الحاضر)، فإن قلت (انوِ) دلَّ على طلب إحداث (النية) في (الزمان المستقبلي).





أمثلة

تأمَّل ذلك ثم قس عليه غيره من الأفعال غيرِ العلاجية، نحو: أيقنَ، أحَبَّ، أبغضَ، تأمَّلَ، خافَ، اطمأنَّ، حقدَ، حسدَ، أسرَّ، حلِمَ، ظن، حَسِبَ، ...





من حيث وظيفته التعبيرية الأصلية

1 الفعل الإخباري

الذي يُخبر به عن وقوع الأحداث

- في الزمان الماضي ← الفعل الماضي
- في الزمان الحاضر ← الفعل المضارع

2 الفعل الطلبي

الذي يُطلب به إحداث الفعل في الزمان المستقبل

- حين يخاطب به الخالق ← فعل الدعاء
- حين يخاطب به المخلوق ← فعل الأمر



الفعل الماضي

وظيفته هي الإخبار عن وقوع الحدث في الزمان الماضي بالنسبة إلى المتكلم، والأصل أن تَعرف هذا الفعل من خلال دلالته، فإن أشكلَ عليك فعلٌ ما فما عليك إلا أن تضعه في أحد القوالب الأربعة الآتية:

(أنا ..... ـتُ)	(أنتَ.....ـتَ)	(أنتِ .....ـتِ)	(هي.....ـتْ)

فإن قبل أحدها فهو فِعل ماض؛ لأنَّ الفعل الماضي يقبل دخول تاء الفاعل وتاءِ التأنيث عليه مطلقا، نحو: أنا آمنتُ، وأنتَ آمنتَ، وأنتِ آمنتِ، وهي آمنتْ.



صور الفعل الماضي

العدد	الجنس	المتكلم عن نفسه		المخاطب لغيره		المتكلم عن غائب	
المفرد	المذكر	أنا	فهمت	أنت	فهمت	هو	فهم
	المؤنث	أنا	. . .	أنت	فهمت	هي	فهمت
المثنى	المذكر	نحن	فهمنا	أنتما	فهمتما	هما	فهما
	المؤنث	نحن	. . .	أنتما	. . . .	هما	فهمتا
الجمع	المذكر	نحن	. . .	أنتم	فهمتم	هم	فهموا
	المؤنث	نحن	. . .	أنتنَّ	فهمتنَّ	هنَّ	فهمن



تدريب



الجدول السابق يحوي جميع الصور الممكنة لبناء الفعل الماضي من حدث (الفهم)، تأمَّلها ثم حاول أن تستبدل بحدث (الفهم) أحداثًا أخرى، مثل أحداث (الدعاء) و(الرمي) و(الإعطاء) و(الاعتداء) و(الاستدعاء) و(القول) و(البيع) و(الإعانة) و(الاحتياج) و(الاستطاعة) و(الرضا) و(العمى) و(النسيان) ... وغيرها.



تنبيهات

1 الحالة الأصلية للفعل الماضي

تحريك آخره بفتحةٍ ظاهرةٍ




فأنت تقول: (فهمَ) بالفتح
وتقول: (إن فهمَ كافأته) فيظلُّ مفتوحًا أيضًا
ولذلك حكم عليه النحاة بأنَّه (فعلٌ مبنيٌّ)
ولذلك قالوا في: (فهمَ، فهمَتْ، فهمَا، فهمَتَا):
فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر.



الفعل الماضي المتصل بضمائر الرفع المتحركة

(فهمْتُ، فهمْتَ، فهمْتِ، فهمْتُما، فهمْتُم، فهمْتُنَّ، فهمْنا، فهمْـنَ)

كان الأصل أن يقال: (فهمَتُ، فهمَتَ، فهمَتِ، فهمَتُما، فهمَتُم، فهمَتُنَّ، فهمَنا، فهمَـنَ)

لكنَّ الفتحة حذفت لتخفيف النطق، فأصبح الفعل الماضي مبنيًّا على هذا السكون العارض عند اتصاله بهذه الضمائر؛ ولذلك قالوا في الفعل الماضي عند اتصاله بها: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون.



الفعل الماضي المتصل بواو الجماعة

(فهمُوا)

كان الأصل أن يقال: (فهمَـوا)

لكنَّ الفتحة قُلبت إلى ضمة؛ لتناسب الواو ويخفَّ النطق، فأصبح الفعل الماضي مبنيًّا على هذا الضم العارض عند اتصاله بواو الجماعة؛ ولذلك قالوا في الفعل الماضي عند اتصاله بها: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضم.



تنبيهات

كان حقُّ الفعل الماضي الذي آخره ألفٌ، نحو (دعا، رمى، أعطى، اعتدى، استدعى ...) أن يكون مبنيًّا على الفتح؛ ولكنَّ الألف ساكنةٌ لا تتحرَّك أبدًا، ولذلك قال النحاة إنه: فعلٌ ماض مبنيٌّ على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره التعذر، أي: تعذر تحريك الألف.



تنبيهات

إذا كان آخر حرفٍ من حروف الفعل الماضي ألفًا، مثل (دعا، رمى، أعطى، اعتدى، استدعى ...)، واتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو واو الجماعة:

فإن الألف التي في آخر الفعل تحذف؛ لالتقاء الساكنين: فتقول: (دعَـــتْ، رمَـــتْ، أعطَـــتْ، اعتدَتْ، استدعَـــتْ، ...)، وتقول: (دعَـــوا، رمَـــوا، أعطَـوا، اعتدَوا، استدعَـوا، ...).



تدريب

تأمَّل بناء الأفعال الماضية المظللة في الشواهد الكريمة الآتية:





قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ﴾ البقرة: ١٠٢

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم﴾ الروم: ٣٣



تنبيهات

إذا كان آخر حرفٍ من حروف الفعل الماضي ألفًا، وكان الفعل ثلاثيًّا، أي: عدد حروفه ثلاثةٌ، مثل (دعا، رمى)، واتصلت به تاء الفاعل المتكلم عن نفسه (ـــتُ)، أو تاء الفاعل المخاطَب (ـــتَ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُم)، أو تاء الفاعلة المخاطبة (ـــتِ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُنَّ)، أو (ـــنا) الدالة على الفاعلين، أو نون النسوة (ـــــنَ):

فإن الألف التي في آخر الفعل تنقلب إلى واوٍ إذا كان أصلها واوًا، وتنقلب إلى ياءٍ إذا كان أصلها ياءً، ويُعرف أصل الألف بالإتيان بالمضارع والمصدر (أي: الحدث) من الفعل.



صور الفعل الماضي

العدد	الجنس	المتكلم عن نفسه		المخاطب لغيره		المتكلم عن غائب	
المفرد	المذكر	أنا				هو	
	المؤنث	أنا				هي	
المثنى	المذكر	نحن				هما	فهما
	المؤنث	نحن				هما	فهمتا
الجمع	المذكر	نحن			فهمتم	هم	فهموا
	المؤنث	نحن				هنَّ	



تدريب

تأمَّل:

* قال تعالى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ نوح: ٧

* قال تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الأنفال: ١٧



تنبيهات

إذا كان آخر حرفٍ من حروف الفعل الماضي ألفًا، وكان غير ثلاثي، أي: عدد حروفه أكثر من ثلاثةٍ، مثل (أعطى، اعتدى، استدعى ...)، واتصلت به تاء الفاعل المتكلم عن نفسه (ـــتُ)، أو تاء الفاعل المخاطب (ـــتَ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُم)، أو تاء الفاعلة المخاطبة (ـــتِ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُنَّ)، أو (ـــنا) الدالة على الفاعلين، أو نون النسوة (ـــــنَ):

فإنَّ الألف التي في آخر الفعل تنقلب إلى ياء مطلقًا، فتقول (أعطَيْــتُ، أعطَيْــتَ، أعطَيْــتِ، أعطَيْــتُما، أعطَيْــتُم، أعطَيْــتُنَّ، أعطَيْــنا، أعطَيْــنَ)، وقس على ذلك في (اعتدى، واستدعى) ونظائرها.



تدريب

تأمَّل:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ الكوثر: ١

تجد الفعل في (أعطيناك) هو (أعطى)، لكنَّ الألف انقلبت إلى ياء عند اتصالها بضمير الرفع، ليخفَّ النطق بها، فهي مقلوبةٌ لعلةٍ صوتيةٍ لا نحويةٍ، ويجب على النحوي الاعتداد بها.





إذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأخير من الفعل الماضي ألفًا، مثل (قال، باع ، أعان، احتاج، استطاع...)، واتصلت به تاء الفاعل المتكلم عن نفسه (ـــتُ)، أو تاء الفاعل المخاطب (ـــتَ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُم)، أو تاء الفاعلة المخاطبة (ـــتِ) أو ما يتفرع عنها (ـــتُما) (ـــتُنَّ)، أو (ـــنا) الدالة على الفاعلين، أو نون النسوة (ـــنَ):

فإن الألف التي قبل آخر الفعل تحذف لالتقاء الساكنين، فيقال: (قُلْـتُ و بِعْـتُ، قُلْـتَ وبِعْـتَ، قُلْـتِ و بِعْـتِ، قُلْـتُما و بِعْـتُما، قُلْـتُم و بِعْـتُم، قُلْـتُنَّ و بِعْـتُنَّ، قُلْـنا و بِعْـنا، قُلْـنَ و بِعْـنَ)....



تدريب

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾ النساء: ٧٣

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ٧٠ ﴾ الأعراف: ٧٠

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩ ﴾ يوسف: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كُنتُمۡ صَـٰدِقِينَ ٣١ ﴾ البقرة: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ الأحزاب: ٢٩

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ النساء: ٩٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ ﴾ النساء: ١١

تنبيهات



إذا كان آخر حرفٍ من حروف الفعل الماضي ياءً، مثل (رضِيَ، عَمِيَ، نسِيَ، أُعطِيَ ...)، واتصلت به واو الجماعة:

فإن الأصل أن يقال: (رضِيُوا، عمِيُوا، نسِيُوا، أُعطِيُوا)، ولكنَّ الياء التي في آخر الفعل تحذف تخفيفًا؛ لثقل الضمة على الياء وثقل اجتماع الياء والواو، ويُضمُّ ما قبل الواو للمناسبة الصوتية، فيقال (رَضُوا، عمُوا، نسُوا، أُعطُوا).



تدريب

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ ﴾ التوبة: ٥٨

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ المائدة: ٧١

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ التوبة: ٦٧

الفعل في كلٍّ من (أُعطُوا، رضُوا، عمُوا، نسُوا) هو (أُعطِيَ، رضِيَ، عمِيَ، نسِيَ)، لكنَّ الياء حذفت لعلةٍ صوتيةٍ لا نحويةٍ، ويجب على النحوي الاعتداد بها واستشعار وجودها، فيقول في إعرابها: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضم المقدر على الياء المحذوفة للتخفيف.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية